



قسم أصول التربية

إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط: واقعها ومتطلباتها
بحث مسئل من رسالة ماجستير

مقدم من

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الفتاح الزكي

أستاذ ورئيس قسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة دمياط

الأستاذ الدكتور

علي صالح جوهر

أستاذ التخطيط التربوي المتفرغ

عميد كلية التربية النوعية سابقاً

كلية التربية - جامعة دمياط

هبة مسعد محمد جوهر

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة دمياط

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة، والتعرف على المتطلبات الأساسية اللازمة لإدارة أزمات مدارس التربية الخاصة من وجهة نظر مديري ووكلاء مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات. وتوصلت نتائج البحث إلى أن المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد الدراسة لواقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط قد جاء بدرجة تحقق عالية، كما أظهرت النتائج أن المتوسط العام لدرجة موافقة أفراد الدراسة على المتطلبات اللازمة لإدارة الأزمات في مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط قد جاء عالياً، وأوصى البحث بإنشاء وحدة لإدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط. الكلمات المفتاحية: الأزمة، إدارة الأزمات، مدارس التربية الخاصة، متطلبات إدارة الأزمات.

Abstract:

The current research aims to reveal the reality of managing crises in special education schools, and to identify the basic requirements needed to manage crises in special education schools from the point of view of principals and agents of special education schools in Damietta. The research relied on the descriptive approach, and the researcher used the questionnaire as a tool for collecting data and information. The results of the research concluded that the general average of the degree of study members' appreciation of the reality of crisis management in special education schools in Damietta governorate came with a high degree of verification. The research recommended the establishment of a crisis management unit for special education schools in Damietta.

Keywords: crisis, crisis management, crisis management unit, special education schools. crisis management requirements.

مقدمة البحث:

شهدت مصر في الآونة الأخيرة، تقدماً ملحوظاً وتطوراً هائلاً في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وقدمت الدعم المادي، والمعنوي لهم تحت رعاية القيادة السياسية التي تسعى للاستفادة من طاقتهم وقدراتهم المختلفة ومشاركتهم تنفيذ أهداف التنمية المستدامة رؤية مصر ٢٠٣٠، وتوفير فرص تضمن لهم الرعاية الصحية والتعليم والعمل والمشاركة في المجتمع بشكل لائق وإنساني. وقامت الدولة بتخصيص عام ٢٠١٨ ليكون عاما لذوي الاحتياجات الخاصة، وعلى الرغم من بذل تلك الجهود تظهر مجموعة من الأزمات المتتابة والتغيرات المذهلة والتحديات الصعبة التي لم تواجه الإنسانية مثلها من قبل.

وفي ظل تلك الظروف فإن جميع مؤسسات الدولة وفي مقدمتها المؤسسات التعليمية والتربوية تمر بالأزمات المتتالية في هذا العصر، ومن المؤكد أن كثيراً من هذه الأزمات التي تمر بها المؤسسات قد تبدأ صغيرة ويمكن السيطرة عليها إلا أن التعامل معها بشكل غير مناسب، وعدم قدرة المسؤولين على مواجهتها بطريقة صحيحة، يؤدي إلى تفاقمها وتعقدها وتحولها إلى أزمات أكبر وأكثر تعقيداً، الأمر الذي يفرض ضرورة الإعداد الجيد للقيادات لتزويدهم بالمهارات والكفايات والخبرات التي تؤهلهم لإدراك تلك الأزمات بشكل جيد (الزكي، ٢٠١٢، ص ٣٤).

ومن الجدير بالذكر أن المؤسسات التعليمية بشكل عام، ومؤسسات التربية الخاصة بشكل خاص تواجه العديد من التحديات التي أنتجت التغيرات السريعة والمتلاحقة التي تحيط بها، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، ولعل من أبرز هذه التحديات: التوجه نحو العولمة، والثورة المعلوماتية والتكنولوجية الهائلة، وشدة المنافسة مما دعا إلى ضرورة التكيف مع المتطلبات الجديدة، من خلال السعي المستمر نحو تبني المداخل الإدارية الجديدة، التي تمكن المؤسسات التعليمية من مواجهة هذه التحديات (جوهر، والهطالية، وصيام، وجمعه، ٢٠١٨، ص ٦٥).

وفي ضوء ما سبق دعت الحاجة إلى الكشف عن واقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط، والتعرف على المتطلبات اللازمة لإدارة أزمات تلك المدارس؛ لتوفير بيئة آمنة تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية داخل مدارس التربية الخاصة.

مشكلة البحث:

على الرغم من الجهود المبذولة من القيادة السياسية في الآونة الأخيرة لتطوير المنظومة التعليمية، والاهتمام بعلم إدارة الأزمات كأحد العلوم الإدارية الحديثة، إلا أن هناك حالة من عدم الاستقرار يعيشها العالم ، ففي أواخر عام ٢٠١٩ ظهرت أزمة كوفيد-١٩ والتي تسببت في تغيير مسار العالم وإغلاق المدارس وعزل العالم عن بعضه منعاً لانتشار الفيروس، بالإضافة إلى الحرب الروسية الأوكرانية التي بدورها لن تؤخر التعافي الاقتصادي العالمي فحسب، بل من الممكن أن تسبب أزمات أخرى كبرى، بالإضافة إلى أزمة التغير المناخي وآثارها على المحاصيل الزراعية والإنتاجية العالمية، وصعوبة إحداث التوازن بين احتياجات ومتطلبات نمو المجتمع.

كل ذلك يؤكد على ضرورة الاهتمام بنشر الوعي الثقافي لمجال إدارة الأزمات، وإعادة توجيه دفة العمل والسعي لتكوين فرق خاصة لإدارة الأزمات والعمل على إنشاء وحدات ومراكز لإدارة الأزمات في كل المجالات وذلك لتجنب وقوع الأزمات ومواجهة الأزمات وإيجاد الحلول المثالية والتخلص من الآثار السلبية.

وفي ضوء ذلك توضح نتائج العديد من الدراسات السابقة حول إدارة الأزمات في المدارس إلى وجود بعض القصور، وأن مجال إدارة الأزمات بالمدارس بحاجة إلى مزيد من الاهتمام والتخطيط والتطوير، حيث توصلت نتائج دراسة العبد الله (٢٠١٩، ص ٣٤١) إلى ضرورة تكوين فريق لإدارة الأزمات، وإنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمدرسة من خلال الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، ووضع خطط

لمواجهة الأزمات، كما أشارت دراسة السيبي (٢٠٢٠) أن هناك حاجة إلى تأصيل منهجية متكاملة لإدارة الأزمات داخل المدارس، وتوفير العناصر المادية والبشرية اللازمة لإدارة الأزمات، وأشارت دراسة الهاجري (٢٠٢٠) إلى وجود ضعف في إدارة الأزمات في المدارس المتوسطة، وعدم فاعلية فرق التدخل السريع بإدارة الأزمات عند حدوث الأزمة أو بعدها داخل المدارس، وتوصلت دراسة غنيمة (٢٠١٤) إلى أن أهم مجالات إدارة الأزمات التعليمية يأتي كالتالي: مجال فريق العمل، ومجال نظم الاتصال، ومجال المعلومات، ومجال المهارات القيادية، ومجال التخطيط.

وقد لاحظت الباحثة من خلال دارستها لمجال التربية الخاصة والتدريب في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة، والاحتكاك العملي المباشر مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة أن هناك قصوراً في ممارسة مديري مدارس التربية الخاصة لإدارة الأزمات، وافتقار معظم المدارس إلى فريق متخصص في إدارة أزمات المدارس والتي تتمثل في العنف بين الطلاب، التمر خاصة على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، التسرب المدرسي، التسمم الغذائي، انهيار المباني، الغش في الامتحانات، انتشار الأمراض والفيروسات، مما يستدعي المزيد من الاهتمام بمجال إدارة الأزمات وتكوين تصور مقترح للتغلب على هذه الأزمات والحد من آثارها. وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة البحث في محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما الإطار النظري والمفاهيمي لإدارة أزمات مدارس التربية الخاصة؟
- ٢- ما واقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط؟
- ٣- ما المتطلبات اللازمة لإدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن واقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط، والتعرف على المتطلبات الأساسية اللازمة لإدارة أزمات

مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط من وجهة نظر مديري ووكلاء مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط.

أهمية البحث:

يؤمل أن يسهم البحث الحالي في:

١. الكشف عن جوانب قصور واقع إدارة الأزمات داخل مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط وتقديم الحلول والمقترحات.
٢. التوصل إلى معرفة أهم المتطلبات اللازمة لإدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط وإلقاء الضوء عليها.
٣. توفير بيئة آمنة تسهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية والتربوية داخل مدارس التربية الخاصة.
٤. تعزيز ميدان الدراسات والبحوث بدراسة حديثة حول الأزمات التي تواجه مدارس التربية الخاصة وكيفية إدارتها.
٥. كما يؤمل أن تفيد هذه الدراسة بعض الجهات والأفراد مثل:
 - أ. المسؤولين على مستوى المديریات والإدارات التعليمية.
 - ب. مديرو ووكلاء مدارس التربية الخاصة في محافظة دمياط.

حدود البحث:

- (١) الحد الموضوعي: يقتصر البحث في حده الموضوعي على الكشف عن واقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة، والتعرف على المتطلبات اللازمة لإدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط.
- (٢) الحد البشري: يقتصر البحث في حده البشري على مديري ووكلاء مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط.
- (٣) الحد المكاني: يتمثل الحد المكاني في مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط
- (٤) الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م.

مصطلحات البحث:**الأزمة Crisis:**

عرفها فلييه، الزكي (٢٠٠٤، ص ٢٥) "لغةً بأنها: مادة (أ ز م)، وأزمة: الضيق والشدة، وأزمت السنة أي اشتد قحطها، واصطلاحاً بأنها "حالة من الخلل والاضطراب المفاجئ التي تواجه النظام بطلاقة الأحداث وقصور المعلومات وتؤثر بشكل عميق وسلبي على مقوماته الرئيسية وتهدد استمراريته في تحقيق أهدافه وتتطلب اتخاذ قرار سريع وإجراءات فورية غير تقليدية للحيلولة دون تفاقمها".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها حدث فجائي يحدث في مدارس التربية الخاصة، ويتطلب اتخاذ قرارات سريعة وحاسمة لمواجهتها والسيطرة عليها.

إدارة الأزمات Crisis Management:

تعرف إدارة الأزمات بأنها التدابير والمنهجيات المستخدمة للتعرف على الأزمة ومضاعفاتها وآثارها والسيطرة عليها والحد منها (Canyon, 2020, p. 8). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها العملية الإدارية التي تعتمد على قاعدة بيانات منظمة ودقيقة وشاملة، تمكنها من القدرة على التنبؤ بالأزمات المحتملة في مدارس التربية الخاصة، من خلال تحليل البيانات المتوفرة، ووضع الخطط والاستراتيجيات اللازمة لمواجهة الأزمات الطارئة، والسيطرة عليها والحد من آثارها.

مدارس التربية الخاصة Special Education Schools:

هي مدارس تهتم بتقديم وتنسيق ومتابعة مجموعة شاملة من الممارسات والخبرات ذات الصلة بالنواحي العلمية والتعليمية والخدمات المساندة لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، وممن يعانون من صعوبات تعليمية وسلوكية وانفعالية وجسمية وصحية لتلبية احتياجاتهم وتساعد على تمتيتهم في الجوانب التربوية، والاجتماعية، والسلوكية، والجسمية، كما أنها تعزز حصولهم على فرص متكافئة في التعليم والاندماج في النواحي الاجتماعية والتعليمية. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١١/٢٠١٢، ص ٢).

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها المدارس التي تقدم البرامج والخدمات التربوية والاجتماعية والنفسية والمهنية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء كان ذلك في مدارس خاصة بفئة معينة كمدارس (الفكرية لذوي الإعاقة العقلية- الأمل لذوي الإعاقة السمعية- النور لذوي الإعاقة البصرية- مدارس STEM للمتفوقين)، أو مدارس الدمج التي تقدم البرامج والخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية، سواء كان ذلك في فصول خاصة بهم أو في الفصول العادية مع تقديم الخدمات المساندة؛ وذلك للاستفادة من قدراتهم، وتنمية مهاراتهم، والوصول إلى أقصى حد تسمح به طاقاتهم وإمكاناتهم.

مفهوم متطلبات إدارة الأزمات:

عرفتها غنيمة (٢٠١٤، ص ١١) بأنها كل ما يجب توفيره وتنفيذه على المستوى المادي (نظم اتصال، برامج محوسبة، ميزانية)، والمستوى الإداري (نظم ولوائح للوقاية من الأخطار، إجراءات وقائية، تواصل إداري)، والمستوى البشري (كوادر مدربة، كوادر احتياطية، فنيون) من أجل تأكيد نجاح إدارة الأزمات في المدارس.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها العناصر أو الأدوات المادية والبشرية والتنظيمية والإدارية والمعرفية التي تحتاجها مدارس التربية الخاصة حتى تصبح قادرة على إدارة الأزمات التي تواجهها.

الدراسات السابقة:

جذب موضوع إدارة الأزمات انتباه الباحثين في السنوات الأخيرة؛ نظراً للتأثير الهائل للأزمة على المؤسسات التعليمية، ويتناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً لبعض الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بالبحث الحالي: دراسة المهنا (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة الأزمات في وزارة التربية بدولة الكويت، وتقديم تصور مقترح لإنشاء وحدة لإدارة الأزمات في وزارة التربية في ضوء خبرات بعض الدول، واتبع الباحث المنهج الوصفي،

واستخدم الباحث استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن واقع إدارة الأزمات ككل في وزارة التربية كان متوسطاً، وقدمت الدراسة تصوراً مقترحاً لإنشاء وحدة لإدارة الأزمات في وزارة التربية بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول.

دراسة عطا الكريم (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى معرفة الوضع الراهن لمدارس التربية الخاصة في مصر وتطويرها على ضوء خبرة فنلندا، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة وضع تشريعات وقوانين تنظم عمل مدارس التربية الخاصة بشكل مرن ودقيق، وتنظم تمويل تلك المدارس، ووضع مناهج تربوية تتناسب مع الفروق الفردية للطلاب، والاهتمام وتدريب معلم التربية الخاصة، وضرورة إنشاء هيئة أو مجلس للإشراف على الجوانب المهمة لمدارس التربية الخاصة.

دراسة الهاجري (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إدارة الأزمات بمدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين العاملين بها من الجنسين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي التحليلي، والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في إدارة الأزمات التعليمية بمدارس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر العاملين بها، عدم فاعلية فرق التدخل السريع بإدارة الأزمات عند حدوث الأزمة، قلة عقد الدورات التدريبية وورش العمل بالمدارس التي تهتم ببيان أهمية وكيفية إدارة الأزمات المدرسية وطرق التعامل معها والاستفادة منها في حال تكرار حدوثها مرة أخرى، ضعف الاهتمام بتوزيع المهام والأدوار والمسؤوليات على أعضاء فريق إدارة الأزمات قبل وأثناء حدوث الأزمة.

دراسة نبروخ (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة إدارة الأزمات المدرسية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر المعلمين، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت على الاستبانة كأداة

لدراسة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة ممارسة إدارة الأزمات المدرسية لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة الخليل كانت مرتفعة، وأن مديري المدارس لديهم تصوراً مسبقاً لأي أزمة طارئة، كما أن مديري المدارس يشركون المجتمع المحلي في إيجاد حلول للأزمات، وأن المجتمع المحلي له دور في تذليل الصعوبات في المدارس ومساعدتها في إدارة الأزمات المدرسية، وأن هناك دوراً كبيراً للجهات الرسمية كمديريات التربية والتعليم في مساعدة المدارس في إدارة الأزمات، وأن مديري المدارس يضعون تصوراً مستقبلياً للأزمات التي يمكن أن تواجههم.

دراسة هدايات (HIDAYAT,2020) هدفت الدراسة إلى وصف آراء الطلاب أثناء برنامج الأزمات في أعقاب أجواء الأزمة في مجال التعليم التي شجعت الحكومة الإندونيسية على إصدار سياسات في شكل برنامج أزمة الدراسة من المنزل (SfH). أجريت الدراسة في مدينة باندونغ بمشاركة محاضرين وطلاب، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة على المقابلات عبر الإنترنت والدراسات الأدبية لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الحكومة أسست مستشفى سان فرانسيسكو كبرنامج تعليمي طارئ أثناء جائحة كوفيد -١٩. تم تنفيذ SfH من خلال التعلم عبر الإنترنت باستخدام العديد من تطبيقات الدردشة ومؤتمرات الفيديو، وكانت هناك نقطتا ضعف في التعلم عبر الإنترنت وهما الضعف التقني والتواصل، لذلك يجب أن تكون الدراسة عبر الإنترنت خلال SfH قادرة على بناء فصول تعاون لتكون قادرة على تعزيز الدافع والاهتمام بتعلم الطلاب.

دراسة شيكا وكالو (Chika & Kalu, 2020) هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير التخطيط الاستراتيجي وأسلوب إدارة الأزمات في المنظمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأزمة يمكن أن تكون مدمرة أو إيجابية اعتماداً على المنهج الاستراتيجي وأسلوب إدارة الأزمات المستخدم، وأوصت الدراسة بضرورة تشكيل فريق لإدارة الأزمات له القدرة على

إدارة الأزمة في أقصر فترة للحد من التأثير السلبي مع الاستفادة من التأثير الإيجابي.

الإطار النظري:

المحور الأول: إدارة مدارس التربية الخاصة:

مفهوم التربية الخاصة **The Concept of Special Education**:

عرفها العتيبي (٢٠١٨) على أنها مجموعة من الخدمات والبرامج التربوية تتضمن تعديلات خاصة سواء في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الطلاب الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية، وعليه فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم، كما أنها تتضمن أيضاً الطلاب ذوي القدرات والمواهب المتميزة.

مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة **Children with special needs**:

وعرف جاد الله (٢٠١٦) الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم هؤلاء الأفراد الذين ينحرفون عن الأفراد العاديين في قدراتهم العقلية والاجتماعية والتعليمية والجسمية بالنقص أو الزيادة في تلك القدرات فيكون الأفراد معاقين أو موهوبين ومتفوقين إلى درجة يصبحوا بحاجة إلى تقديم خدمات مساندة والتي تتمثل في خدمات التربية الخاصة لإشباع حاجاتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

الأهداف العامة لمدارس التربية الخاصة:

١- الكشف عن مواهب واستعدادات وقدرات كل طفل وتوجيهها واستثمارها بقدر الإمكان.

٢- توفير الاستقرار والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية التي تساعد ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه تكيفاً يشعرهم بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه هذا المجتمع.

٣- استخدام الوسائل والمعينات المتاحة التي تمكن ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بمختلف فئاتهم من تنمية قدراتهم وإمكاناتهم بما يتلاءم مع استعداداتهم (وزارة التربية والتعليم: التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة، ٢٠١٨).

المحور الثاني: إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة:

مفهوم الأزمة:

هي حدث فجائي يحمل في طياته تهديداً ما للمؤسسة ويحتاج إلى جملة من الإجراءات السريعة والفعالة لتجاوزه، أو على الأقل للتقليل من سلبية آثاره (بطاح، الطعاني، ٢٠١٦، ص ١٩٧).

مفهوم الأزمة التعليمية والأزمة المدرسية:

هناك اختلاف بين مفهوم الأزمة التعليمية والأزمة المدرسية فالأزمة التعليمية التي قد تواجه النظام التعليمي تكون عبارة عن مشكلة وتتحول إلى أزمة تحتاج إلى اتخاذ قرار سريع من الإدارة التعليمية بينما الأزمة المدرسية هي خلل أو مشكلة تحدث في المدرسة تتحول إلى أزمة وينتج عنها قلق وتوتر لجميع الأفراد في المدرسة في حال عدم اتخاذ قرار سريع وحاسم من قيادة المدرسة حسب الصلاحيات الممنوحة (العيسي والألفي، ٢٠١٩، ص ٤٤٨).

الأزمات التي تواجه المدارس:

تواجه المدارس والمؤسسات التعليمية العديد من الأزمات والتي تتمثل في العنف بين الطلاب، التتمر خاصة على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، التسرب المدرسي، التسمم الغذائي، انهيار المباني، الغش في الامتحانات، انتشار الأمراض والفيروسات وأشار أحمد ورضوان (٢٠١٢، ص ١٤٣) أن بعض أزمات المدارس والمؤسسات التعليمية مثل:

١) تسم طلاب المدارس: وتحدث هذه الأزمات في المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة، وكان طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية هم أصحاب النصيب الأكبر.

٢) أزمات الشغب والعنف: ويظهر العنف بين طلاب المدارس في صورة اعتداء الطلبة على زملائهم أو تحطيم أثاث المدرسة أو الاعتداء على المدرسين وأعضاء الهيئة الادارية بالمدرسة أو الانضمام إلى بعض التنظيمات المنحرفة أو حالات الغش الجماعي.

٣) أزمة الإدمان والمخدرات: ويعتبر انتشار تعاطي المخدرات بين الشباب هو أكثر الأزمات التي يمر بها المجتمع لأن الإدمان لا يقتصر أثره على الشخص فقط ولكن له أثره السيئ على من يحيطون به.

٤) أزمة انهيار المدارس: ويأخذ هذا النوع وضعاً خاصاً لما له من حساسية وما يسببه من إثارة للرأي العام، وخاصة عند وقوع ضحايا من التلاميذ.

مراحل إدارة الأزمات:

تتفق العديد من أدبيات الإدارة على أن إدارة الأزمات تمر بخمس مراحل أساسية تتمثل فيما يلي: الحملوي (١٩٩٣، ص ص ٤٧-٥١) والحملوي (١٩٩٥، ص ص ٧٧-٨٠) ورضوان وأحمد (٢٠١٢، ص ١٤٩):

١. المرحلة الأولى: اكتشاف إشارات الإنذار المبكر: ترسل الأزمة قبل حدوثها بوقت كاف إشارات تحذيرية مبكرة ومتتالية ومتكررة، وتحدث الأزمات عادة بسبب عدم الانتباه لتلك الإشارات التحذيرية.

٢. المرحلة الثانية: الاستعداد والوقاية: يجب أن يتوافر للمنظمة أساليب ووسائل وقائية تستخدم لمحاولة منع الأزمات عن طريق وضع الخطط والسيناريوهات المناسبة للمواجهة وتقليل الخطر.

٣. المرحلة الثالثة: احتواء وتقليل الأضرار: يتم في هذه المرحلة احتواء الآثار الناتجة عن الأزمة وعلاجها.

٤. المرحلة الرابعة: استعادة النشاط: ويتم فيها إعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل حدوث الأزمة واستعادة مستويات النشاط.

٥. المرحلة الخامسة: التعلم: وتتضمن دروساً مهمة تتعلمها المنظمة من خبراتها السابقة وكذلك من خبرات المنظمات الأخرى.

متطلبات إدارة الأزمات:

تتعدد متطلبات إدارة الأزمات في جوانبها المادية والبشرية والتنظيمية والإدارية والمعرفية، ومن أهم هذه المتطلبات كما أشار إليها الفقيه (٢٠١١)، ص (١٠٣):

أولاً: المتطلبات المادية:

إنشاء مركز أو وحدة لإدارة الأزمة يتم تجهيزه بالأدوات والمعدات اللازمة لإدارة الأزمة، وتتوافر فيه شروط الأمن والسلامة للعاملين وللعمليات التي يتم تنفيذها والمعلومات التي يتم جمعها ونشرها.

ثانياً: المتطلبات البشرية:

تكوين فريق متعدد التخصصات لإدارة الأزمات ممن لديهم خبرة سابقة وذكاء في التعامل مع الأزمات المدرسية.

ثالثاً: المتطلبات التنظيمية والإدارية:

تتمثل في وسائل التأثير على الأزمة مثل وجود نظام اتصال فعال، وخطط لإدارة الأزمات.

وتعمل إدارة الأزمات على تحقيق هدفين أساسيين:

الأول: العمل على تجنب حدوث الأزمات بإزالة مسبباتها أو التقليل من حدة آثارها بإعداد التدابير اللازمة وباستخدام التقنيات والاحتياطات المناسبة.

الثاني: تصميم النمط التنظيمي الفعال لمواجهة الأزمة عند حدوثها وتقليل آثارها والعمل على إعادة التوازن والنشاط للمنظمة بعد انتهاء الأزمة (هيكل، ٢٠٠٦، ص

(٢٣).

الإجراءات المنهجية للبحث:

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث في (٤٣١) مدرسة بمحافظة دمياط ما بين ابتدائي وإعدادي وثانوي عام وفني، بما في ذلك مدارس العزل (الفكرية لذوي الإعاقة العقلية- الأمل لذوي الإعاقة السمعية- النور لذوي الإعاقة البصرية)، ومدارس الدمج التي تقدم البرامج والخدمات لذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية بمجموع (٨٦٢) مديراً ووكيلاً بمدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م، وتم تطبيق الاستبانة "أداة الدراسة الحالية" على عينة عشوائية تكونت من (٢٨٩) مديراً ووكيلاً، وقد بلغت نسبة المديرين والوكلاء حوالي ٣٣,٥٢ % من إجمالي عدد مديري ووكلاء مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط، حتى تكون استجاباتهم معبرة عن الواقع الحقيقي والصادق لمستوى أداء مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط في إدارة الأزمات، والتعرف على متطلبات إدارة الأزمات في مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط.

أداة البحث:

استخدمت الباحثة الاستبانة بهدف الكشف عن واقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط، والتعرف على المتطلبات اللازمة لإدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط، وتم تطبيقها على عينة عشوائية من مديري ووكلاء مدارس التربية الخاصة، للاستفادة من خبراتهم، والتعرف على أنواع الأزمات التي تواجههم، وكذلك عرض مقترحاتهم للتغلب على هذه الأزمات.

نتائج البحث الميدانية وتفسيرها:

لتفسير نتائج استجابات أفراد العينة على الاستبانة ومناقشتها قامت الباحثة بتحليل وتفسير النتائج تبعاً لأسئلة البحث كما يلي: ما واقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة المتوسط والترتيب لعبارات المجال الأول كالتالي:

جدول (١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة المتوسط والترتيب لمحاور المجال الأول: "واقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط"

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
١	اكتشاف إشارات الإنذار المبكر	٢.٦٢	٠.٢٧٤	عالية	٤
٢	الاستعداد والوقاية	٢.٥٩	٠.٣٥٩	متوسطة	٥
٣	احتواء الأضرار بعد حدوث الأزمة	٢.٦٥	٠.٣١٥	عالية	٣
٤	استعادة نشاط المدرسة بعد حدوث الأزمة	٢.٨٣	٠.٢٨٢	عالية	١
٥	التعلم من الأزمة	٢.٦٨	٠.٢٧٢	عالية	٢
	المجال ككل	٢.٢٧	٠.٢١٢	عالية	

ويلاحظ من الجدول (١) أن المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد الدراسة لواقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط قد جاء عالياً بشكل عام، وقد احتل المحور الخاص باستعادة النشاط المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وبدرجة تحقق عالية، يليه محور التعلم من الأزمة بمتوسط حسابي (٢.٦٨)، ثم محور احتواء الأضرار بعد حدوث الأزمة بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، ثم محور اكتشاف إشارات الإنذار المبكر بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، في حين جاء المحور الخاص بالاستعداد والوقاية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٥٩) وبدرجة

تحقق متوسطة. وفيما يلي مناقشة لكل محور من محاور المجال الأول على النحو التالي:

المحور الأول: اكتشاف إشارات الإنذار المبكر (مرحلة الاكتشاف المبكر للأزمة):
تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة التحقق، والترتيب لعبارات المحور الأول (اكتشاف إشارات الإنذار المبكر)، وذلك كما في جدول (٢):

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لإجابات أفراد الدراسة
لعبارات المحور الأول: "اكتشاف إشارات الإنذار المبكر"

يتضح من الجدول (٢) تضمن محور "اكتشاف إشارات الإنذار المبكر"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
١	تهتم إدارة المدرسة بجمع المعلومات والبيانات الدقيقة عن المشكلات التي تواجهها المدرسة.	٢.٨٧	٠.٣٦٤	عالية	١
١٠	تستجيب إدارة المدرسة بطريقة مناسبة لإشارات الإنذار المبكر للآزمات والكوارث المحتملة.	٢.٨٣	٠.٤٠٨	عالية	٢
٦	تهتم إدارة المدرسة باكتشاف مظاهر الخلل التي قد تكون مؤشراً لوقوع الآزمات.	٢.٧٩	٠.٤٣٤	عالية	٣
٤	توجد خطط استراتيجية للمدرسة في إدارة الآزمات تضمن استمرار العملية التعليمية عند وقوع الآزمات.	٢.٧٨	٠.٤٣٢	عالية	٤
٩	تسير المدرسة وفق خطط معدة مسبقاً لإدارة الآزمات المحتمل وقوعها.	٢.٧٧	٠.٤٩١	عالية	٥
٥	يتم مسح بيئة العمل بالمدرسة بشكل دوري للتعرف على مؤشرات الخطر.	٢.٧٦	٠.٤٨٦	عالية	٦
٨	يؤخذ عامل الوقت بعين الاعتبار وبدقة مناسبة عند التعامل مع الآزمات.	٢.٧٠	٠.٤٩٤	عالية	٧
٣	يوجد فريق عمل لاكتشاف المبكر للآزمات المتوقعة كأسلوب حديث في مواجهة الآزمات.	٢.٥٨	٠.٥٤٨	عالية	٨
٧	يوجد بالمدرسة ملف بالتوقعات المستقبلية عن الآزمات المدرسية المحتمل وقوعها.	٢.٠٨	٠.٧٣٩	متوسطة	٩
٢	تتوفر في المدرسة أجهزة إنذار مبكر للتعرف على الآزمات قبل حدوثها.	٢.٠٤	٠.٧٣٧	متوسطة	١٠
	المجال ككل	٢.٦٢	٠.٢٧٤	عالية	

(١٠) عبارات جاءت كل منها بدرجة تحقق عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٢.٨٧-٢.٠٤) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٦٢) بدرجة عالية للمحور ككل، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الهاجري (٢٠٢٠)، ودراسة السيسي (٢٠٢٠)، ودراسة النوايسة (٢٠٠٦) حيث جاءت نتيجة المحور ككل متوسطة، بينما جاءت نتيجة دراسة الزكي (٢٠١٢) للمحور ككل ضعيفة.

المحور الثاني: الاستعداد والوقاية (واقع الأداء الإداري بالمدرسة في الاستعداد للتعامل مع الأزمات)

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لعبارات المحور الثاني (الاستعداد والوقاية)، وذلك كما في جدول (٣):

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لإجابات أفراد

الدراسة لعبارات المحور الثاني "الاستعداد والوقاية"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
١	تتعامل إدارة المدرسة بمرونة مع الأزمات وقت حدوثها.	٢.٩٤	٠.٢٢٩	عالية	١
٩	يوجد بالمدرسة مقومات الأمن والسلامة كطفايات الحريق ومخارج الطوارئ.	٢.٩٢	٠.٣٤٤	عالية	٢
٣	تعقد إدارة المدرسة اجتماعات دورية للتعامل مع الأزمات المحتملة.	٢.٨٤	٠.٥٧٤	عالية	٣
٢	توفر إدارة المدرسة الدعم اللازم للفريق الذي يقوم بالتشخيص والتخطيط للأزمات المحتملة.	٢.٧٧	٠.٤٤٥	عالية	٤
٦	توفر إدارة المدرسة البرامج التدريبية الكافية للعاملين في مجال إدارة الأزمات.	٢.٧٠	٠.٥٠٤	عالية	٥
١٢	تقوم إدارة المدرسة بعقد دورات تثقيفية لمعرفة أنواع الأزمات والتعامل معها.	٢.٦٦	٠.٥٢٩	عالية	٦
٤	توفر إدارة المدرسة آليات واضحة للتعامل مع الأزمات المفاجئة وقت حدوثها.	٢.٦٤	٠.٥٢١	عالية	٧
٥	تعد إدارة المدرسة برامج وخطط لإدارة الأزمات وتعمل على مراجعتها وتطويرها باستمرار وفقاً للمتغيرات والظواهر الجديدة.	٢.٥٧	٠.٥٧٣	عالية	٨
٨	تقوم إدارة المدرسة بعقد برامج للتدريب على كيفية الاتصال بالجهات المختصة في أثناء حدوث الأزمات.	٢.٤٧	٠.٦١٣	عالية	٩
١١	تقوم إدارة المدرسة بتقديم برامج لتدريب الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على التعامل وقت حدوث الأزمات.	٢.٢٦	٠.٧٢٢	متوسطة	١٠
١٠	تعد إدارة المدرسة غرفة عمليات مناسبة ومجهزة بالتقنيات الحديثة لاحتواء أسباب ونتائج الأزمة.	٢.٢٠	٠.٧٦٠	متوسطة	١١
٧	تقوم إدارة المدرسة بعقد اتفاقيات ثنائية في إدارة الأزمات بينها وبين المؤسسات الحكومية الأخرى ذات العلاقة.	٢.٠٣	٠.٦٣٩	متوسطة	١٢
	المجال ككل	٢.٥٩	٠.٣٥٩	متوسطة	

يتضح من الجدول (٣) تضمن محور " الاستعداد والوقاية " (١٢) عبارة، جاءت كل منها بدرجة تحقق عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٢.٠٣ - ٢.٩٤)، كما بلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٥٩) بدرجة متوسطة للمحور ككل، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السيسي (٢٠٢٠)، ودراسة النوايسة (٢٠٠٦) حيث جاءت نتيجة المحور ككل متوسطة، ودراسة الزكي (٢٠١٢) حيث جاءت نتيجة المحور ككل ضعيفة.

المحور الثالث: احتواء الأضرار بعد حدوث الأزمة (واقع الأداء الإداري بالمدرسة في احتواء الأزمة):

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لعبارات المحور الثالث (احتواء الأضرار بعد حدوث الأزمة)، وذلك كما في جدول (٤):

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الثاني: " احتواء الأضرار "

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
٢	تقوم إدارة المدرسة بالاستجابة الفورية لاحتواء الأزمة عن طريق توزيع المهام وتحديد المسؤوليات والصلاحيات بفترة قصيرة ومناسبة عند حدوث الأزمة.	٢.٩٠	٠.٣١٢	عالية	١
٤	تقدم إدارة المدرسة الإسعافات الطبية الأولية عند الحاجة من قبل أفراد مدرّبين عليها بالمدرسة.	٢.٧٩	٠.٤٤٩	عالية	٢
١	تتمكن إدارة المدرسة من السيطرة على الأزمة عند وقوعها والحد من انتشارها واستمرارها بفترة زمنية مناسبة.	٢.٧٤	٠.٣٧٩	عالية	٣
٥	يتم الاعتراف بوقوع أي أزمة بشجاعة ومصارحة الجميع بشفافية.	٢.٧٢	٠.٥٣٣	عالية	٤
٣	تجرى إدارة المدرسة عمليات اتصال فعالة داخل وخارج المدرسة للتعرف على ما سببته وما قد تسببه الأزمة.	٢.٦٤	٠.٥٠٣	عالية	٥
٧	تستعين إدارة المدرسة بخدمات المجتمع المحلي المختلفة لمواجهة آثار الأزمة.	٢.٤٨	٠.٦٥١	عالية	٦
٦	يسهل الحصول على الإمكانيات (المادية والبشرية والتقنية والمعلومات) من الإدارات العليا عند الحاجة إليها من أجل التعامل مع الأضرار الناتجة عن الأزمات.	٢.١٥	٠.٧٠٠	متوسطة	٧
المجال ككل		٢.٦٥	٠.٣١٥	عالية	

يتضح من الجدول (٤) تضمن محور " احتواء الأضرار بعد حدوث الأزمة " (٧) عبارات جاءت كل منها بدرجة تحقق عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٢.١٥-٢.٩٠) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٦٥) بدرجة عالية للمحور ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيسي (٢٠٢٠) حيث كانت نتيجة المحور ككل عالية، ودراسة الهاجري (٢٠٢٠) حيث كانت نتيجة المحور ككل

كبيرة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الزكي (٢٠١٢)، ودراسة النوايسة (٢٠٠٦) حيث جاءت نتيجة المحور ككل متوسطة.

المحور الرابع: استعادة نشاط المدرسة بعد حدوث الأزمة: (واقع الأداء الإداري بالمدرسة في استعادة النشاط بعد انتهاء الأزمة):

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق، والترتيب لعبارات المحور الرابع (استعادة نشاط المدرسة بعد حدوث الأزمة)، وذلك كما في جدول (٥):

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الرابع " استعادة نشاط المدرسة بعد حدوث الأزمة "

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
١	تقوم إدارة المدرسة بتجديد وسائل الأمن والسلامة بعد وقوع الأزمات.	٢.٨٩	٠.٣٣٦	عالية	١
٣	تهتم إدارة المدرسة بتحديد المسؤوليات واتخاذ الإجراءات اللازمة حيال أطراف الأزمة.	٢.٨٨	٠.٣٥١	عالية	٢
٦	تتخذ إدارة المدرسة كافة الإجراءات اللازمة للتخفيف من آثار الأزمة والحد من تكرارها.	٢.٨٨	٠.٣٧٦	عالية	٣
٧	تحدد إدارة المدرسة الاحتياجات اللازمة للمواقع التي تأثرت بالأزمة لمعالجة تأثيراتها واستعادة النشاط الطبيعي.	٢.٨٥	٠.٣٧٩	عالية	٤
٢	تعلم إدارة المدرسة أسباب الأزمات وأهم الدروس المستفادة بعد كل أزمة تمر بها.	٢.٧٦	٠.٤٦٤	عالية	٥
٤	تقوم إدارة المدرسة بحصر الخسائر المادية والنفسية والاجتماعية الناجمة عن الأزمة تمهيداً لاستعادة النشاط.	٢.٧٠	٠.٤٨٠	عالية	٦
٥	تعمل إدارة المدرسة على التوافق والعمل بأقصى سرعة بعد انتهاء الأزمة.	٢.٤٨	٠.٣٧٦	عالية	٧
	المجال ككل	٢.٨٣	٠.٢٨٢	عالية	

يتضح من الجدول (٥) تضمن محور " استعادة نشاط المدرسة بعد حدوث الأزمة " (٧) عبارات جاءت كل منها بدرجة تحقق عالية، وتراوحت المتوسطات

الحسابية لها ما بين (٢.٤٨-٢.٨٩) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٨٣) بدرجة عالية للمحور ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيسي (٢٠٢٠) حيث، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة الهاجري (٢٠٢٠)، دراسة الزكي (٢٠١٢)، ودراسة النوايسة (٢٠٠٦) حيث جاءت نتيجة المحور ككل متوسطة.

المحور الخامس: التعلم من الأزمة (واقع الأداء الإداري بالمدرسة في الاستفادة من دروس الأزمة):

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لعبارات المحور الخامس (التعلم من الأزمة)، وذلك كما في جدول (٦):

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التحقق والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الخامس " التعلم من الأزمة"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
١	تضع إدارة المدرسة ضوابط لمنع تكرار حدوث الأزمة.	٢.٨٥	٠.٣٦٦	عالية	١
٦	تقوم إدارة المدرسة برسم الخطط المستقبلية في ضوء آثار الأزمات الحالية.	٢.٧٣	٠.٤٤٦	عالية	٢
٥	تستفيد إدارة المدرسة من استخدام تكنولوجيا العصر في تطوير الأداء بعد انتهاء الأزمة.	٢.٦٩	٠.٤٨٧	عالية	٣
٣	تعديل إدارة المدرسة الخطط المستخدمة لمواجهة الأزمات المحتملة.	٢.٦٨	٠.٥٠٢	عالية	٤
٤	تقوم إدارة المدرسة بتحليل وتقييم الأزمات السابقة التي وقعت بالمدرسة للكشف عن أي قصور في مواجهتها.	٢.٦٣	٠.٥٣١	عالية	٥
٢	تطلع إدارة المدرسة على خبرات المدارس الأخرى في إدارة الأزمات المشابهة.	٢.٥٢	٠.٥٤١	عالية	٦
	المجال ككل	٢.٦٨	٠.٢٧٢	عالية	

يتضح من الجدول (٦) تضمن محور " التعلم من الأزمة " (٦) عبارات جاءت كل منها بدرجة تحقق عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين

(٢٠٥٢-٢٠٨٥) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (٢٠٦٨) بدرجة عالية للمحور ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السيسي (٢٠٢٠)، بينما تختلف مع دراسة الزكي (٢٠١٢) حيث جاءت نتيجة المحور ككل متوسطة، بينما جاءت نتيجة دراسة النوايسة (٢٠٠٦) للمحور ككل منخفضة.

كما نص السؤال الثاني على: ما متطلبات إدارة الأزمات في مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط؟

وللإجابة على هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ودرجة الموافقة والترتيب لعبارات المجال الثاني (متطلبات إدارة الأزمات في مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط)، وذلك كما في جدول (٧):

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لمحاور المجال الثاني: "متطلبات إدارة الأزمات في مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط".

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
١	المهارات الإدارية	٢.٨٦	٠.٢٣٩	عالية	١
٢	نظام فعال للمعلومات والاتصال	٢.٨٤	٠.٣٨١	عالية	٣
٣	فريق إدارة الأزمات	٢.٨٣	٠.٢٨٨	عالية	٤
٤	خطة لإدارة الأزمات	٢.٨٤	٠.٢٣٩	عالية	٢
	المجال ككل	٢.٨٤	٠.٢٠٥	عالية	

ويلاحظ من الجدول (٧) أن المتوسط العام لدرجة موافقة أفراد الدراسة على المتطلبات اللازمة لإدارة الأزمات في مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط قد جاء عالياً بشكل عام، وقد احتل المحور الخاص بالمهارات الإدارية التي ينبغي أن يمتلكها مديرو مدارس التربية الخاصة المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وبدرجة موافقة عالية، يليه محور خطة لإدارة الأزمات بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وبدرجة موافقة عالية، ثم محور نظام فعال للمعلومات والاتصال بمتوسط حسابي

(٢٠٨٤) وبدرجة موافقة عالية، في حين جاء محور فريق إدارة الأزمات في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢٠٨٣) وبدرجة موافقة عالية.

وفيما يلي مناقشة لكل محور من محاور المجال الثاني على النحو التالي:

المحور الأول: المهارات الإدارية:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لعبارات المحور الأول للمهارات الإدارية، وذلك كما في جدول (٨):

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد الدراسة

لعبارات المحور الأول: " المهارات الإدارية

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
٦	توظيف المعلومات المتاحة في اتخاذ القرارات الحاسمة لمواجهة الأزمات في الوقت المناسب.	٢.٩٢	٠.٢٧١	عالية	١
١	تحليل المشكلات واكتشاف مظاهر الخلل التي قد تكون سبباً لوقوع الأزمات.	٢.٩١	٠.٢٨٢	عالية	٢
٣	توزيع المهام والمسئوليات على فريق عمل الأزمات حسب قدراتهم وإمكاناتهم.	٢.٩٠	٠.٢٩٦	عالية	٣
٤	ضبط النفس والثبات الانفعالي وقت وقوع الأزمات.	٢.٨٥	٠.٣٥٦	عالية	٤
٥	استخدام الوسائل التقنية الحديثة لمواجهة الأزمات.	٢.٨٣	٠.٣٩٤	عالية	٥
٢	استخدام التفكير الابتكاري لاقتراح البدائل المناسبة لمواجهة الأزمات غير المتوقعة.	٢.٧٢	٠.٤٦٥	عالية	٦
	المجال ككل	٢.٨٦	٠.٢٣٩	عالية	

يتضح من الجدول (٨) تضمن محور " المهارات الإدارية " (٦) عبارات جاءت كل منها بدرجة موافقة عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٢٠٧٢-٢٠٩٢) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (٢٠٨٦) بدرجة عالية للمحور ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غنيمة (٢٠١٤)، ودراسة العيسى والألفي (٢٠١٩).

المحور الثاني: نظام فعال للمعلومات والاتصال:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لعبارات المحور الثاني (نظام فعال للمعلومات والاتصال)، وذلك كما في جدول (٩):

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الثاني: " نظام فعال للمعلومات والاتصال "

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
٦	توظيف الوسائل الإلكترونية في عملية جمع ونقل المعلومات اللازمة لإدارة الأزمات.	٢.٩١	٠.٢٩٨	عالية	١
٣	وجود هيكل تنظيمي يتسم بالمرونة لسهولة الوصول إلى فريق عمل إدارة الأزمات وجميع العاملين بالمدرسة وقت وقوع الأزمات.	٢.٩٠	٠.٢٩٦	عالية	٢
١	توافر قاعدة بيانات وافية بالأزمات السابقة وتجديدها بصفة مستمرة بما يستجد داخل المدرسة.	٢.٨٢	٠.٣٨٨	عالية	٣
٤	وجود اتفاقيات مشتركة مع جهات حكومية لإدارة ومواجهة الأزمات.	٢.٨٢	١.٨٥٧	عالية	٤
٢	التواصل الفعال مع أولياء الأمور وإحاطتهم بما يستجد عند تعليق الدراسة في الحالات الطارئة.	٢.٨١	٠.٤٦٦	عالية	٥
٥	الاعتماد على المراسلات الرسمية وغير الرسمية مع الجهات المختصة للمعاونة في حالات الأزمات الطارئة.	٢.٨٠	٠.٤٠٧	عالية	٦
	المجال ككل	٢.٨٤	٠.٣٨١	عالية	

يتضح من الجدول (٩) تضمن محور " نظام فعال للمعلومات والاتصال " (٦) عبارات جاءت كل منها بدرجة موافقة عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٢.٨٠-٢.٩١) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٨٤) بدرجة عالية

للمحور ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غنيمة (٢٠١٤)، بينما جاءت نتيجة دراسة العيسى والألفي (٢٠١٩) متوسطة.

المحور الثالث: فريق إدارة الأزمات:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لعبارات المحور الثالث (فريق إدارة الأزمات)، وذلك كما في جدول (١٠):

جدول (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الثالث: "فريق إدارة الأزمات"

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
٤	تقديم الدعم اللازم لفريق العمل عند التشخيص والتخطيط لمواجهة الأزمات.	٢.٩٣	٠.٢٨٥	عالية	١
١	يتم اختيار أفراد فريق العمل ممن لديهم خبرة سابقة وذكاء في التعامل مع الأزمات المدرسية.	٢.٨٩	٠.٣١١	عالية	٢
٢	توفير برامج تدريبية متطورة لأفراد فريق العمل لمواجهة الأزمات غير المتوقعة.	٢.٨٥	٠.٣٦٠	عالية	٣
٥	عقد اجتماعات دورية لمتابعة ومراجعة وتقييم أداء فريق عمل إدارة الأزمات.	٢.٨٤	٠.٣٦٦	عالية	٤
٣	إجراء تجارب افتراضية للتعامل مع الأزمات.	٢.٨٤	٠.٣٧٦	عالية	٥
٧	إطلاع فريق العمل على أحدث الأساليب التكنولوجية أولاً بأول لمواجهة الأزمات.	٢.٧٨	٠.٤٣٠	عالية	٦
٦	الاستعانة بخبراء من خارج المدرسة عند تشكيل فريق عمل إدارة الأزمات.	٢.٦٧	٠.٤٩٢	عالية	٧
	المجال ككل	٢.٨٣	٠.٢٨٨	عالية	

يتضح من الجدول (١٠) تضمن محور "فريق إدارة الأزمات" (٧)

عبارات جاءت كل منها بدرجة موافقة عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٢.٦٧-٢.٩٣) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٨٣) بدرجة عالية للمحور

ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غنيمة (٢٠١٤)، بينما جاءت دراسة العيسى والألفي (٢٠١٩) متوسطة.

المحور الرابع: خطة لإدارة الأزمات:

تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لعبارات المحور الرابع (خطة لإدارة الأزمات)، وذلك كما في جدول (١١):

جدول (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لإجابات أفراد الدراسة لعبارات المحور الرابع: " خطة لإدارة الأزمات "

يتضح من الجدول (١١) تضمن محور " خطة لإدارة الأزمات " (٦) عبارات جاءت كل منها بدرجة موافقة عالية، وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٢.٥٧-٢.٩٧) كما بلغ المتوسط الحسابي العام (٢.٨٤) بدرجة عالية للمحور ككل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة غنيمة (٢٠١٤)، بينما جاءت نتيجة دراسة العيسى والألفي متوسطة.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط	الترتيب
٦	تتضمن الخطة المهام والأدوار المناسبة لكل فرد من فريق العمل.	٢.٩٧	٠.١٦٤	عالية	١
١	وجود خطة لإدارة الأزمات يتم تطويرها وتقييمها باستمرار.	٢.٨٨	٠.٣٣٧	عالية	٢
٤	تتضمن الخطة تحديد الإمكانيات المادية والبشرية والفنية اللازمة للتعامل مع الأزمات.	٢.٨٧	٠.٣٤٩	عالية	٣
٥	تتضمن الخطة تحديد إجراءات وقائية لمنع وقوع أو تكرار الأزمات.	٢.٨٧	٠.٣٥٢	عالية	٤
٣	تتضمن الخطة تحديد آليات الكشف المبكر عن مؤشرات حدوث الأزمات.	٢.٨٥	٠.٣٦٣	عالية	٥
٢	الاستعانة بخبراء من خارج المدرسة عند وضع خطة إدارة ومواجهة الأزمات.	٢.٥٧	٠.٥٣٦	عالية	٦
	المجال ككل	٢.٨٤	٠.٢٣٩	عالية	

خلاصة نتائج البحث:

توصلت نتائج البحث إلى أن المتوسط العام لدرجة تقدير أفراد الدراسة لواقع إدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط قد جاء عالياً بشكل عام، وقد احتل المحور الخاص باستعادة النشاط المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وبدرجة تحقق عالية، يليه محور التعلم من الأزمة بمتوسط حسابي (٢.٦٨)، ثم محور احتواء الأضرار بعد حدوث الأزمة بمتوسط حسابي (٢.٦٥)، ثم محور اكتشاف إشارات الإنذار المبكر بمتوسط حسابي (٢.٦٢)، في حين جاء المحور الخاص بالاستعداد والوقاية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٥٩) وبدرجة تحقق متوسطة.، كما أظهرت النتائج أن المتوسط العام لدرجة موافقة أفراد الدراسة على المتطلبات اللازمة لإدارة الأزمات في مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط قد جاء عالياً بشكل عام، وقد احتل المحور الخاص بالمهارات الإدارية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢.٨٦) وبدرجة موافقة عالية، يليه محور خطة لإدارة الأزمات بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وبدرجة موافقة عالية، ثم محور نظام فعال للمعلومات والاتصال بمتوسط حسابي (٢.٨٤) وبدرجة موافقة عالية، في حين جاء محور فريق إدارة الأزمات في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٨٣) وبدرجة موافقة عالية.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

١. ضرورة نشر ثقافة إدارة الأزمات بين جميع العاملين في المدارس من خلال عقد دورات تدريبية في مجال إدارة الأزمات.
٢. الاهتمام بإعداد ملف بالتوقعات المستقبلية عن الأزمات المحتمل وقوعها، ووضع خطط مستقبلية للاستعداد لأي أزمات محتملة.

٣. تقديم برامج خاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للتدريب على التعامل وقت وقوع الأزمات.
٤. ضرورة توفير أجهزة إنذار مبكر لاكتشاف الأزمات والاستعداد لها والعمل على منعها قدر الإمكان.
٥. ضرورة عقد اتفاقيات ثنائية في إدارة الأزمات بين المدرسة وبين المؤسسات الحكومية ذات العلاقة.
٦. تقديم الدعم والمساعدة من الإدارة العليا لتسهيل الحصول على الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية والمعلومات عند الحاجة إليها.
٧. ضرورة إنشاء مركز أو وحدة لإدارة أزمات مدارس التربية الخاصة بمحافظة دمياط تقوم بالتخطيط والتنظيم والمتابعة.

المراجع العربية

- أحمد، حافظ فرج ورضوان، عماد ثروت محمد (٢٠١٢). فن إدارة الأزمات في المؤسسات التربوية. القاهرة: دار اللطائف للنشر والتوزيع.
- بطاح، أحمد محمد والطعاني، حسن أحمد (٢٠١٦). الإدارة التربوية: رؤية معاصرة. عمان: دار الفكر.
- جاد الله، كيرلس سليمان صالح (٢٠١٦). استراتيجية مقترحة لتطوير مدارس التربية الخاصة بصعيد مصر. مجلة الثقافة والتنمية، (١١٠)، ١٩-١٣٠.
- جوهر، علي صالح حامد والهطالية، أمل صرديد سالم وصيام، إيمان توفيق محمد وجمعه، محمد حسن أحمد (٢٠١٨). متطلبات تحقيق التميز بمدارس التربية الخاصة في سلطنة عمان. مجلة الثقافة والتنمية، (١٣٢). ٦٣-٩٤.
- الحملاوي، محمد رشاد (١٩٩٣). إدارة الأزمات تجارب محلية وعالمية. مكتبة عين شمس. القاهرة.
- الحملاوي، محمد رشاد (١٩٩٥). التخطيط لمواجهة الأزمات، عشر كوارث هزت مصر. مكتبة عين شمس. القاهرة.

الزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠١٢). درجة توافر عناصر إدارة الأزمات بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمحافظة الإحساء. مجلة البحوث التربوية النوعية: جامعة المنصورة. (٢٧). ٣٠-٧٥.

السيسي، أريج حمزة محمود (٢٠٢٠). واقع استخدام نظام إدارة الأزمات في مدارس المملكة العربية السعودية في ظل مواجهة كوفيد "١٩". المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. (٥١). ٨٨ - ١٢٩.

العبد الله، عبد الله نعمان (٢٠١٩). تطوير دور مديري المدارس المتوسطة في ضوء مدخل إدارة الأزمات التعليمية: دراسة ميدانية بدولة الكويت. مجلة الثقافة والتنمية. جمعية الثقافة من أجل التنمية. ١٤٥. ٣٣٩ - ٣٨٨.

العتيبي، مسفر بن عقاب بن مسفر (٢٠١٨). مقدمة في التربية الخاصة. بنها: شعلة الإبداع للطباعة والنشر بالتعاون مع دار لوتس للنشر والتوزيع.

عطا الكريم، وفاء عبد القادر (٢٠٢١). تطوير مدارس التربية الخاصة في مصر على ضوء خبرة فنلندا. مجلة بحوث العلوم التربوية. جامعة عين شمس. كلية البنات. (٢). ١-٢٩.

العيسي، عبد الله محسن عبد الله والألفي، أشرف عبده حسن (٢٠١٩). متطلبات إدارة الأزمات في مدارس محافظة القفزة. المجلة العلمية: إدارة البحوث والنشر العلمي. كلية التربية: جامعة أسيوط. (٣٥). ٤٤٢ - ٤٨٠.

غنيمة، رهن مروان (٢٠١٤). متطلبات إدارة الأزمات التعليمية في المدارس الثانوية في مدينة دمشق. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة دمشق.

الفيهي، عبد الله محمد (٢٠١١). إدارة الأزمات. دار الكتاب الجامعي. صنعاء. فلية، فاروق عبده والزكي، أحمد عبد الفتاح (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحاً. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

المهنا، محمد فرج متعب (٢٠٢١). تصور مقترح لإنشاء وحدة لإدارة الأزمات في وزارة التربية والتعليم بدولة الكويت في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. (١). ١٠١ - ١٤٤.

النوايسة، رياض حسين (٢٠٠٦). نموذج مقترح لإدارة الأزمات في مديرية التربية والتعليم في ضوء الواقع والاتجاهات الإدارية المعاصرة. رسالة دكتوراة. جامعة عمان العربية. عمان: الأردن.

الهاجري، محمد دخيل الله (٢٠٢٠). واقع إدارة الأزمات بمدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة الفروانية التعليمية بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين. كلية التربية جامعة الزهر. (١٨٦). ٢٤١ - ٢١١.

هيكل، محمد أحمد الطيب (٢٠٠٦). مهارات إدارة الأزمات والكوارث والمواقف الصعبة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي (٢٠١٤-٢٠٣٠). جمهورية مصر العربية.

المراجع الأجنبية

- Chika, J. & Kalu, J. (2020). Strategic Planning and Crisis Management Styles in Organizations: A Review of Related Literature. Journal of Strategic Management ISSN 2520-0461 (Online). (5) , 36-46.
- Canyon, D. (2020). Definitions in crisis management and crisis leadership. <http://opcass.org/nexus>.
- Hidayat, D. (2020). Crisis Management and Communication Experience in Education during the COVID- -19 Pandemic in Indonesia. Malaysian Journal of Communication. 36(3) 67-82.